﴿السنة الرابعة﴾ يوم الجمعة ١٠ ابريل سنة ١٩٢٥ تيليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾

الكشكول

عدد ٢٠٤

مليم ١٠

مصر والمؤتمر الجغرافي الدولي

مصر — ناس إيه دول اللي يجوا من أوربا لحد هنا يقولوا لي انت أم الدنيا ولما أطلب حقوق يقولوا كخ يانونو ..

من ادارة الكشكول

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة خلاف حضرة عبد الله افندي حسون

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوباوالا كزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعيا ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

بلاتشي حاييم وشركاهم

أظرف موبليا

بأسهل الاسعار

في القاهرة

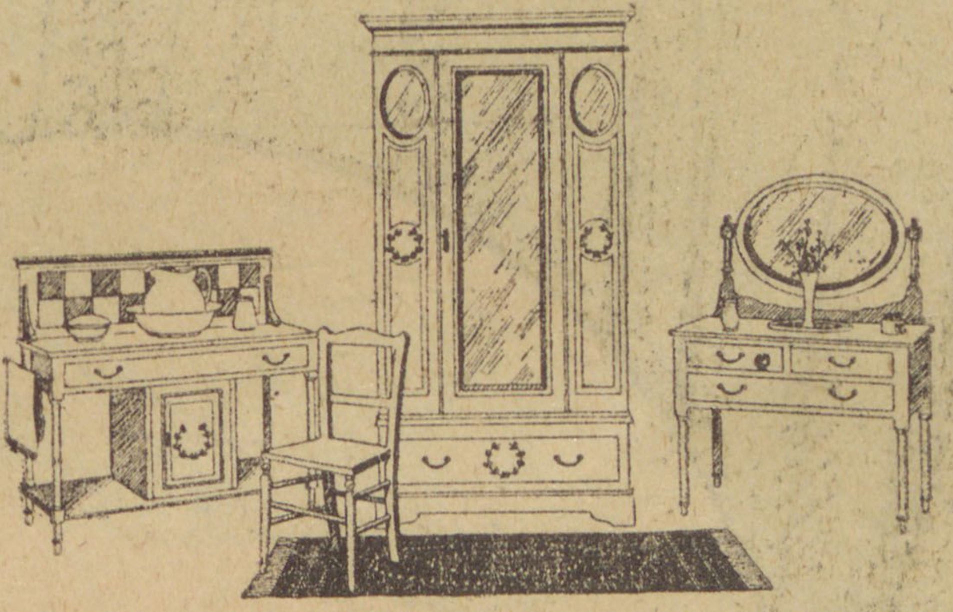

تساهل مخصوص

في ملابس الجهاز

الموسكي : شارع بولاق

محل ملبوسات وأزياء

مصر الجديدة

المستودع العمومي

اولاد

يعقوب كوهنكا

المورد العمومي

لجميع الادوات الكهربائية

مصر : شارع عابدين نمرة ١١ وميدان الاوبرا

تليفون نمرة ٢٠٩٣

الاسكندرية : — شارع البوستة نمرة ٤

تليفون نمرة ٢٦٣٤

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع »

(لصاحبها)

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول المصور »
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ و٣١ و٦٢١٤

« الاشتراك يدفع مقدما »
ق
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

أغلبية سعد !

كان سعد يدعي انه يملك في أعضاء مجلس النواب ١١٥ « نمرة » وكان المطلعون يعرفون انه اذا لم يكن مخطئا فمبالغا ، وقد ظهر ان المطلعين هم المخطئون لان ١٢٣ « نمرة » اعطوه أصواتهم ضد ٨٥ فهل عرفت كيف أخذ هذه الاغلبية ؟

انه ليلة فتح البرلمان أحضر ٩٢ نائبا في منزله وأدخل كل جماعة في غرفة من غير ان يروا بعضهم ، وقال لكل جماعة انه اتفق مع الانكليز ومع جلالة الملك على أن يشكل الوزارة مادامت له الاغلبية ، ومادام انه واثق منها فقد عين فلانا — من الحاضرين في الغرفة — وزيراً للحقانية وفلانا — من الحاضرين في الغرفة أيضاً — وزيراً للزراعة . وهكذا ، ولاجل أن يشعل نيران المطامع ادعي انه اتفق ان يعين في الوزارات وكلاء برلمانيين وعين من الموجودين في كل غرفة وكلاء ، ولاجل أن يسبك الحكاية قال انه ارضاء لجلالة الملك سيأخذ أربعة وزراء من حزب الاتحاد وسمي في كل غرفة أربعة غير الذين سماهم في الغرفة الاخرى ، وطلب من كل غرفة أن لا تبوح بالسر ، وفقط لمن فيها من الوزراء ووكلاء الوزراء البرلمانيين أن يقولوا في السر — جداً — للاتحاديين الذين سيكونون معهم وزراء !

وهكذا باتت مصر ليلة فتح البرلمان وقد عين سعد من « نمره » سبعة وأربعين وزيراً منهم سبعة عشر من حزب الاتحاد ، وكان بقية المائة وثلاثة وعشرين وكلاء برلمانيين كل فريق في السر ، يعرفون بعضهم ولا يعرفهم الآخرون ، بذلك كانت الاغلبية « للالعبان » وأهو كدا والا بلاش .

***

في قضية الحلة !

تقدم نعمان الاعسر باشا للشهادة في قضية المحلة الكبرى وظن الاستاذ الغرابلي باشا انه اصطاده غير ان فتحة الفخ كانت ضيقة جداً على جسم نعمان واليك نص المحاورة التي دارت بينهما أمام هيئة المحكمة :

الغرابلي — هل كنت على اتصال بالمندوبين الثلاثينيين

نعمان — نعم

— وكيف كان هذا الاتصال ؟

— في كل وقت ، وأنا « آنيهم » عندنا في الدوار الى الآن

— « آنيهم » ازاي ؟

— « آنيهم » ومبيتهم عندنا في البيت ورايح افضل متصل بهم على طول الى ان تأتي الانتخابات الآتية ، مادام الانتخابات بتطلع وزير زي ماطلعتك اسيبها ازاي ؟ مش جايز أنها تطلعني وزير أنا الآخر

وفضلا عن ذلك فاني اقر أمام هيئة المحكمة اني استعملت مع المندوبين الكذب والنصب والتزوير

— قيد هذا في محضر الجلسة ياحضرة الكاتب (أولا) وقل لنا بقى حضرتك استعملت مع المندوبين الكذب والنصب والتزوير ازاي ؟

— وعدتهم بزيلع وهرر ومصوع وبلاد الحبش والدانيمارك وبلاد تركب الافيال ، كمان . زي مايعمل غيرنا وكان وعدتهم بالموت الزؤام والعمى الحيسي اذ فهمت ان عقلية البلد تصدق كل شيء ولو يكون غير معقول وأنا محتاج لأن انجح في الانتخابات لأني معذور لوزارة

وهكذا استرسل نعمان باشا ، وفخ الغرابلي الذي حاول أن يصيده به قد تفتت في يده ! !

***

جمعيات استر فهمي ويصا

تعمل السيدة استير فهمي ويصا على تشكيل جمعية نسوية غير جمعية نساء الوفد ، لا أعرف لماذا ؟ وهل هي تغير الاوتار لتوقع بعد اليوم وبعد ماظهر من سياسة « الرئيس الفشيل » على نغمة جديدة أول الحانها الاتحاد ، أو ان لها سياسة لايعلمها الا أولو النفوس الحائرة التي الفت ان تأكل على كل « المداود » باسم الوطن ومصلحة البلاد ؟؟

والمتداول أنها في تسمية عضوات الجمعية الجديدة ذكر لها اسم كل من الآنسات الهوانم ، سيزا نبراوي واحسان أحمد وعزيزه فوزي ، فقالت انها لاترى أن لهن اسماء معروفة

والذين يدافعون عن الآنسات الثلاث يقولون كيف لاتعرف بنت اخنوخ فانوس سيزا وجدها النبراوي واحسان وجداها لامها ولابيها الشيخ القوصي والشيخ علي الليثي وعزيزه وجداها شرمي باشا وفوزى باشا

اذا لم يكن للاولى من المجد إلا « الفسيخ النبراوي » وهو أجود أنواع الفسيخ ، لأنه يستخرج من مصائد تعادل الفسيخ المحلاوي والقلل القناوي ، وان هذه المصائد منسوبة الى لقبها الذي يدل من نفسه على جاه يمتلك أرضاً لها شواطئ فيها هذه المصائد ، واذا لم يكن للثالثة إلا أن جديها باشوان من خيرة الباشوات الذين خدموا الملوك ، واذا لم يكن للثانية الا انها فرع من دوحة الشيخ علي الليثي الذي استيقظت البلاد على التغني بشعره ونثره ، وذوقه وأدبه ، لكفي أن يكن على الاقل معادلات لمن لا مجد لجدها الا صورة الفدان ، ومسح الافدنة بالقصبة ، والتحلي في حزامه « بالدواية النحاس »

***

أخلاق قضائية !

متى تسلم أخلاق قضاتنا ويكونون للقضاء قبل أن يكونوا للدنيا ؟ ! ! لا اقول ان كل القضاة باخلاق غير سليمة ، ففيهم أعلام وفيهم رموز شرف وطهر ، ولكن كثيرين أيضاً بينهم وعلى الاخص قضاة الارياف يريدون ان يكونوا فطاحل في السياسة كما هم فطاحل في القانون ، فينسون القانون ولا يفهمون حرفاً في السياسة ، ويكون

قضاة محاكم الاخطاط اسلم منهم - على الاقل - عاقبة .

يروون عن قاض ألف «الزعيق» و«الشخط» في المحامين انه استلم شفيق منصور فى جلسة من جلساته قبل ظهور نتيجة انتخاب مجلس النواب الاول بيوم و« هراه » . وفي اليوم التالي أو على الاصح في الجلسة التالية كان شفيق منصور نائباً ونائباً قريناً من سعد ، والتفت القاضي فوجده أمامه فسأل برفق : هل للاستاذ شفيق قضية ؟ فقيل له أنها نمرة ستين ، فقال : و«ماله» هاتوا قضية الاستاذ أولا

وصارت مرافعة الاستاذ التي كانت بالامس سمجة ثقيلة - بردا وسلاما على قلب القاضي ، إلى درجة ان وكيل النيابة حاضر الجلستين كاد - ومن خجله — يغطس في هدومه

ولو أن الداخليـة رجعت لملفات الانتخابات الماضية وفتشت عن أثر القضاة ووكلاء النيابة فيها لما عثرت إلا على مخزيات ! !

***

الـكشكول فى نزهة أعضاء المؤتمر

تضمن بروجرام وليمة دولة عدلي باشا مساء يوم الجمعة الماضي ان يتنزه أعضاء المؤتمر الجغرافي على مراكب وفلايك في النيل ، وكان بين المدعوين كل من صاحبي الدولة محمد سعيد باشا وتوفيق نسيم باشا ، ووقفا في ناحية يتكلمان وقفة تشبه من كل الوجوه وقفتهما في رسم الـكشكول الذي ظهر في العـدد الماضي ، فلم يسع زملائهما إلا ان ضحكوا وصاروا يشيرون اليهما ، الـكشكول ، الـكشكول

ويقال أن الوزيرين الجليلين غيّرا — وسط هذه الضجة — موقفهما ، وتسرب كل منهما الى مكان منفرد ! !

***

حتي عدلي باشا !

غضبت الآنسة سيزا نبراوي في مجلة « المصرية » من أن دولة نسيم باشا لم يقبل ان يدعو السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي الى حفلة إفتتاح المؤتمر البرلمانى ، وقد يكون نسيم باشا معذوراً لان فكره الضيق لا يتسع لهذه الدعوة ، وانما أقول فكره الضيق لتطرفه فيها أيضاً مع صاحب الـكشكول ، اذ قدم له كشف باسماء الصحف وأسماء أصحابها فقبل أن يدعو صاحب العهد — وهو نفسه صاحب الـكشكول والعهد كانت جريدة انتخابية ابطلت عقب الانتخابات مباشرة — ولم يقبل أن يدعو صاحب الـكشكول ، فلما قيل له ان العهد جريدة كانت موجودة وهي رحمها الله غير موجودة اليوم قال : وانى مع ذلك أدعو صاحبها ولا أدعو صاحب الـكشكول مطلقاً

واتصل هذا التعنت من رئيس المؤتمر بصاحب الـكشكول وطلب منه ان يسكت حتي لا يخلق بين الزملاء ازمة ، مادام انه قد دعى — والسلام — ، ومادام انه سيحضر حفلة الافتتاح على كل حال ولو باسم صاحب العهد ، فضحك وقد تسلم تذكرة الدعوة وقال في نفسه وهو يدق يداً بيد : بمثل هذا العقل وبمثل هذا التفكير يتصدر مثل صاحب الدولة نسيم باشا للاشتغال بالسياسة وخاصة بحل القضية المصرية ! !

نعم قد يكون نسيم باشا معذوراً في ان لا يتسع عقله لدعوة القائمات بشأن مجلة « المصرية » وما لهن من الأثر النافع في نهضة المرأة سواء بالجمعيات النسوية وما تتولاه من مشاغل ومدارس ، أو بالاسواق الخيرية التي قامت عليها حركة سنة ١٩١٩ ، ولـكن أي عذر لمثل صاحب الدولة عدلي يكن باشا في اهمال دعوة جريدة كالـكشكول في المؤتمر الجغرافي ، وهل يعتقد دولته أيضاً ان الـكشكول جريدة اسبوعية لا يصح ان يمثل كجرائد النظام ومصر والوطن والافكار الى غيرها من الجرائد التي تكاد تكون خطابات خصوصية أكثر منها جرائد دورية ، أو هو يعتقدان لجريدة الـكشكول «ر ولا سياسيا» خاصاً وانها ان عيبت فيما مضي بالاسبوعية فذلك لأن خصومها لم يعجبهم منها انها كانت في نظرهم ، عدلية ، وحرة دستورية ؟ ؟

يمكن ان يكون التقصير من السكرتيرين أو القائمين بالدعوة من صغار الموظفين ، ولـكنها توزع على كل حال بأسم رئيس المؤتمر ، ولا يمكن الاعتذار بصيقلي ، وبأنه مادام في كرسي السكرتارية ، فسعد ودنلوب لعمرك واحد

***

الشيخ اللبان وكلمته الاخيرة !

لقد كان فضيلة الشيخ اللبان مفتش المعاهد الدينية في موقفه السياسي البرلمانى ، الوفدي الاتحادي المستقل ، مهزلة وأي مهزلة ، ولقد لاحظت على هذا الشيخ الاخلاقي المؤتمن على قواعد الدين واحكامه موقفه هذا وسألت كيف يمكن ان يأتمنه الآباء على أبنائهم والمسلمون على دينهم وهذا مظهره في مسألة قومية ، وفي تمسكه بالدنيا قبل إحترامه للعقيدة

وكنت أظن أن في الشيخ بقية احترام لنفسه ، وانه يعمد بعد هذه الفضيحة الى مايعمد اليه المتعبدون من التوبة والاستغفار عن الخطيئة الى الله طمعاً في عفوه ، ولـكن الشيخ أبي إلا أن يختم هذه المأساة « بكلمة أخيرة » نشرها في الاخبار والاتحاد قال فيها : انه انفصل عن الهيئة الوفدية منذ اذاع بيانه عن تحليف الوفد النواب على « بياض » ولم يكن حضوره حفلة تكريم سعد باشا رجوعاً عما اعلنه بل كان للمناقشة فيما عساه أن يطرح من الموضوعات التي لها علاقة بسياسة البلاد في موقفها المحزن لعله يجلب نفعاً أو يدفع ضرراً » اه .

ولو أن الشيخ لم يكن في مجلس النواب الماضي « نمرة » من نمر سعد ويعرف ان كانت المناقشة ممكنة فى حضرة سعد وبين « بركات احتفالات » أو غير ممكنة ، لعذرناه ، ولقلنا جديد يحاول أن يجرب ، ولـكن وهو قد جرب فلا عذر له وادعاؤه هذا محض فشر

أما موقف البـلاد المحزن الذي يقول عنه الشيخ ، فمحزن حقاً ، ومحزن أن تكون أخلاق فضيلته ترمومتر اخلاق علمائنا والبقية في حياة فضيلة الشيخ القاياتي

« متفرج »

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز
يقاومها شراب دشيان
المجدد للدم والموصى عليه من الجمعية الطبية
لانه أفيد من اللحوم والحديد

الشعر الخالد

قصيدة قرص الشمس

سئم الشاعر « اياه » من السياسة ومتاعبها فنظم هذه القصيدة يصف بها قرص الشمس ويذكر ماجري له مع حبيبته ويصف محاسنها وجمالها ، قال :

للشمس قرص أصفر   يخفي وحينا يظهر
يطوي السماء من الصبا   ح الى المساء وينشر
وتراه وقت شروقها   كالطفل جاء يصفّر
وكأنما هو فى الظهـــيرة خبزنا « المتقمر »
وكأنه فى العصر « طر   بوش » هنالك أحمر
وله شعاع كالخيوط   من الحرير تضفّر
ويطل من شباكه   فيرى البسيطة تُزهر
فعـل كفعل حبيبتي   لما « تطُل » وتنظر

***

ياشمس كان أخوك يو   ما ماشيا يتبختر
بالليـل يكشف وجهه   وبغـــيره يتستر
بين النجوم كأنه   معها حمام يذكُر
سموه بدراً مقبلا   لـكنه قد يدبر
أنت الجميلة لاتقو   لي اننى « أتمسخر »
لا البـدر مثلك في الجما   ل ولا الغزالة تُذكَر
أنا من غرامك في جحيـــم   ناره تتسعر
لا انت « طابخة » لنا   وصلا ولا أنا أصبر
واطالما كنا معا   نمشي فلا نتعثر
فاذا تعبنا مرة   نمنا هناك « نشخّر »
فوق السرير يلفنا   ثوب لديك ومئزر
ويضمنا تحت اللحا   ف « حبشتآ ن » أخضر (١)
والآن يابنت السما   ء تذكري ما أذكر
أفلم « نهزر » ليـــلة   وأخو الغرام « يهزر »
فوقعت من فوق السري   ر على « البلاط » أجعّر
ورأيت نفسي فى السلا   لم نازلا « أتدعور »
وعلمت مالا أعلم   وشعرت مالا أشعر
ونظرت حالا لم أكن   من قبـل فيها أنظر
وكأن عينى فرقعت   وكأنما أنا أعور
وكأن ذيلي ضائع   وكأنما أنا « أزعر »

(١) الحبشتآ ن نوع من الثياب اخترعه السعديون

أما « سرين » فقد تحجـ
ـر قلبها المتحجر
قامت فسدت بابها
دونى وعادت تسخر
فقعدت أبصر خيبتي
ياليتنى لا أبصر
أبكي وجسمي كله
مما جري متكسر

***

ياشمس قرصك مستد
ير مستضيٌ نيّر
وكذا « سرينا » وجهها
بين الوجوه منور
وجه تراه كأنه
مما عراه « مجيّر »
أو كالدقيق اذا الدقيـ
ـق « يُرش » أو يتبعثر
والخد أحمر قانئ
فكأنما هو « بنجر »
والشـعر أبيض اسود
والطرف أعمش أصـفر
والانف تدخله الريا
ح عواصفا « فيزمّر »
والثدى كيس فارغ
والبطن اجوف اجر
والخصر كالقلم الرصا
ص من الـكتابة يقصر
هذي محاسنها التي
أسعى لها وأشمّر

***

لولاك يا « وفد » الهمو
م لما جفانا الازهر
ولعشت طول العمر لا
أشكو ولا أتذمر

دائرة المعارف الوفدية

الالف

أنا — تخبط على الباب ويقال «مين» بمعنى « من ؟ » فتقول أنا ، فيفتحون لك ولو لم يعرفوك أما اذا لم تقل « أنا » فانهم لا يفتحون الباب ولو وقفت تدقه الى الصبح بالرغم من معرفتهم بانك صاحب البيت ومقيم به فأول ما تسمع كلمة «مين» فقل « أنا » وهى مثل « آلو » في التلفون لابتداء الكلام وهيليصا فى الساحل لحمل الاشياء من المراكب ، وهيلا عند الحاوي في ابتداء ترقيصه أولاده و « ياواحد وستين » قبل الهرب وتقول النحاة «انا ضمير المتكلم » مع انها ليست ضميراً بل ظاهرة وليس أحد يسمع قولى « أنا » من غير ان يراها ظاهرة الدلالة على أثر من اسمى ، فكلمة أنا في الحقيقة اسم لكل إنسان مثل فلان وعلان

اني — انى الاوان مثل آن الاوان ومضارعه يأنى فقل لم يأن لي أن افطر وهذا رمضان حاضر

آن — آن الاوان جاء الوقت الذي يكون فيه الشيء المنتظر تقول آن أوان القطن وانتشر المرابون فى البلاد ، وآن في اللغة الفرنسية واحد ، آن دو تروا كاتر سنك سيس . وسيس هذه معناها ستة ومنها أخذوا السيسي من الخيول ولا يزيد عن ستة أشبار وزر طربوش الشيخ اللبان يقال له سيسي وسيجيء ما يتصل بذلك في باب السين . وآن الماضى مضارعه يئين واذا جزمت فقل لم يئن والعامة تقول يؤون قال الغرابلي الشاعر

متى يؤون الاوان ... لان يطيب الزمان
ويرجع الحكم فينا ... ونضربوكم كمان

ونضربوكم هذه بمعنى نضربكم وكمان بمعنى أيضاً أو كذلك

أناء — الاناء الوعاء . يجمع على أوان وآنية وآناء ولم اسمعهم يقولون آناء الا وصفاً للساعات آناء الليل ساعاته كناية عن اشتمال تلك الساعات على ما يحدث كما تشتمل الاوعية على ما فيها وفي الامثال الاناء « ينضح بما فيه» وقد جمع فتح الله باشا كل ذلك في قوله « الخزانة إناء المال وغرف بيت الامة اواني التمر وقاعات داري آنية المتهامسين آناء الليل واطراف النهار » وحمد باشا يظنه حديثاً شريفاً وليس كذلك

انت — اسم يقال لكل واحد والنحاة تزعم انه ضمير مثل زعمهم في « أنا » والخطأ في وهمهم ظاهر فلو قلت لاحمد بك الشيخ انت سعدي لضربك لان « انت » ظاهرة الدلالة عليه وهو برىء من السعديين . وقولك لغير سعدي انت سعدي كقولك لي انت مسخرة مع أنك انت المسخرة . وانتم جمع انت ، ويقال للواحد انتم للتعظيم والشيخ شاكر يثنى هذا الجمع في مخاطبة الاثنين تعظيما فيقول انتمان صديقان عزيزان ، ولله در أحمد نسيم حيث يقول :

انتمان اللذان ... ها هنا جئتمان
فاذا لم تصيبا ... مأمناً فاهربان

فهو يثني انتم ويثني الفعل الماضي وفعل الامر وهى لغة بني فسفس في واق الواق وهي قبيلة من الجن تفد الى مصر صيف كل عام وتصيف في سفح الاهرام ويزعم سعد باشا أن رئيسها كاعام بن صيعنور يلهمه الخطب التي يلقيها في بيت الامة

انجر — الانجر الذي تأكل فيه الاعراب الفت وكبراؤهم يأكلون فيه الفطير المشلتت بعسل النحل ويتكلمون في السياسة

انجرام — اسم انسان انجليزى جعل الله كلامنا خفيفا على قلبه

انجل — « الانجلو اجبسيان بنك » دار عالية فيها ناس كثيرون عندهم خزائن ملآى بالاموال . والانجلو اجبسيان بار حانة تشرب فيها الخمر . والانجلو اجبسيان بوليتيك السياسة السعدية

اندرين — بلد فى الشام كانت الجاهلية تأخذ منها الجيد من الخمر

انس — انس به ائتنس وانشرح صدره والرجل اللطيف الظريف انس بضم فسكون تقول « ازيك ياانس » والانس الناس بخلاف الجن . والواحد انسي والانثي انسية ومنه درب الانسية شارع في الدرب الاحمر به محارق للحشيش يعرفها الناس جميعاً إلا البوليس فانه لا يعرفها لتنزهه عن العيب ومنه ايضا انيسه الرشيدي وانس ابن مالك والله اعلم

انستاسي — ويقال انسطاسي . يسقيك الخمر ويأخذ منك الفلوس ثم يدفع بيديه في ظهرك الى باب الحانة فتقع على الارض ويأخذك البوليس

انطون — مثل انسطاسي والعن

انف — انفت ان أكون وفديا . والانف الذي تشم به والانفتياترو المدرج الذي يجلسون عليه اذا كثر عددهم لاستماع خطبة أو شهود مصارعة وهو يشبه في تدرجه السلم أو انف خليل مطران وانف الناقة وانفلونزا وانف سينوت حنا

انقره — بلد في الاناضول مات بها امرؤ القيس ولا تزال قائمة الى اليوم ويقال ان «انقره» كلمة اذا سمعها اليوناني ركبه عفريت . اخبرنا بعضهم عن آخر عن صاحب له عن اخيه قال كان علي دين لرومي فجاء يطالبه فاخرجت النقود وشرعت في عدها لادفعها اليه وقال صبي في البيت « انقره » فهرب الرومي وترك الفلوس

الالف مع الواو

أو — حرف عطف فيه معني الشك تقول لا أدري هل هو زيد أو عمرو ولا أعلم هل المتهم حمد أو عبد الستار ، وأريد أن أسافر أو اقيم . ولا تقل « أو » بعد الاستفهام بالهمزة ، فانهم يقولون هل تفرق الوفد أو لم يتفرق ؟ ويقال اتفرق السعديون أم لم يتفرقوا ، ولا يصح وضع أو بدل ام ولا العكس الا في شعر الشاعر إياه وفي مقالات عبد القادر حمزه

أوز — الاوز واحدته اوزة لغة فى الوز وله مشية خاصة يقلدها مرقص باشا حنا فيقال له هز ياوز والاوز بفتحتين المزاح يقال ان الناس يؤوزون على الطلبة الذين يسقطون فى الامتحانات فينتحرون والاسم التأويز والشيخ التفتازاني يريد ان يكون استاذاً للتأويز بالجامعة

أول — الاول المتقدم على غيره وكان حسن افندي يس فى المدرسة هو الاول من الآخر

اولى — الاولى بفتح الالف وسكون الواو الاحق يقال لمن يسكر ويعربد موتك أولى . ويؤمر صراف الخزانة بصرف مبلغ كبير وهو محتاج الى بعضه لبيته فيقول « ياربي ما أنا كنت أولى بالقرشين دول » ومنه « علاوله » اصلها « على اولى » أي الذي لا أهمية له يؤخذ مع الذي هو اولى بالاخذ فيكون « علاوله » بمعنى « من غير حساب » تقول « كل انسان ينتقي الفاكهة من البائع والعسكري يأخذها علاوله

اثم واجـــرام
حتى في المنام

ألم بي في الاسبوع المنصرم مرض اقض مضجعي ثلاث ليال سويا فلم يزر جفني المنام، ولا بلمام ، ولعل قراء الكشكول يجدون لي في ذلك عذراً اذا أنا كنت لم اتحدث اليهم في العدد الماضي بما اعتدت أن ارى في أحلامي من طريف الحوادث وغرائب الوقائع . وفي نظير ذلك ومن قبيل الشكر على ما انتظر من تجاوزهم عن قصور غير مقصود فانا اقص عليهم في هذا العدد رؤياي التي رأيتها منذ يومين لأول مرة عاود الكرى جفوني واطمأنت ضلوعي في مرقدي

انه لحلم أراه خطيراً ، وان كان قصيراً ، ولست أريد أن احملهم على رأي فيه رأيتـه أو أجادلهم فيما يخالفونني عليه تأويلا وتقديراً

رأيت فيما يرى النائم كأنني قد ركبت قطار الترام الذاهب من العتبة الخضراء الى الاهرام ونزلت منه في آخر محطة عند فندق «ميناهاوس» وأخذت أسير على قدمي في الفضاء الوسيع المنبسط عن طرف منه الى أن أشرفت على أبي الهول ، وكان الوقت بين الاصيل وساعة الغروب والفترة بينهما في هذه الايام تكاد تكون من الطول بحيث لا يسع الانسان ان يروح عن نفسه بعض ما يجد من متاعب يوم قضاه بين الصيام والعمل إلا بمثل هـذه النزهة الخلوية بعيداً عن ضوضاء المدينة ومجالسة أقوام فيها لا يهنأ لهم كلام إلا فيما لا يعنيهم من شؤون الانام . وكان الجو صحواً والسماء صافية والهواء يوشك أن يكون بارداً فترسل عليه الشمس من أشعتها الذهبية ما يكسر من شدته فيصيره عليلا بليلا . وقد ارتاحت نفسي لان استلقي فوق ربوة مطمئنة من تلك الاكوام الرملية التي تكونها الرياح حول ذلك النصب الجاثم في مربضه منذ القدم ، تبدلت عليه السنون والقرون وتحولت الآجال والاجيال وما تبدل،ولا تحول .

الهي ! ما الذي أرادت مشيئتك أن نأخذه عن هذا التمثال الماثل أمامنا من عظة وعبرة ؟ ألغز هو في مضمر القضاء ومكنون القدر عجزت عن حله الاحقاب الخالية وقد تظفر به الاعقاب الآتية ، أم هو رمز مسطور ، وكتاب منشور يقرأ فيه الذين آتيتهم قسطا من العلم ونصيباً من الفهم عنوان ما كتبت على مصر في لوح القـدم من هم مقيم ، وشقاء اليم ، وقلق لا يريم !

وكأن قدرة الله قد ارادت ان لا يتأخر عني الجواب عما اسائل به نفسي فها أنا ذا ارى اناسا مقبلين علي ولأمر ما هم قادمون في مثل هـذه الساعة واني لأري على وجوههم امارات القلق والاضطراب .

لقد قربوا مني وما هو الا ان يمسكوا قليلا عن الحديث الذي شغلهم فيرونني ، وقد يكون ذلك مدعاة لنكوصهم على اعقابهم . لا تزحزحن إذن رويداً من غير ضجة ولا جلبة ولا ختبأن منهم وراء التمثال فلعلي واجد فيما حزبهم من أمر شأنا احدث للقراء منه ذكراً

انهم أربعة : شيخان وفتيان . الواحد طويل ويلوح لي انه كان بدينا قبل ان تاكل السنون من لحمه بانيابها وتنحل وبره باظافرها فلم تترك له الا جلداً قد دبغه طول الامد ورقشه صدأ القدم ببقع من النمش صفراء قاتمة وغبراء داكنة على عظام قد براها الوجى فجف نخاعها ولان قوامها وتأود اعتدالها ، تحتها قدمان واهيتان متخاذلتان ، وفوقها رأس قد دق حجمه وتشوهت تقاسيمه ، فيه وجه غاض ماؤه وزال بهاؤه بفم كالجحر الخرب واسع الشدقين مضطرب الفكين غائر العينين باهت اللون مزور اللحظات كأنما هو شبح أحد الفراعنة قد خرج من بين هذه الاحجار في رائعة النهار يزعج كل حاد وباد ، ويقطع الطريق على الرائح والغاد . وقد وضع يمناه على كتف احد الشابين وهو ربعة القوام يكاد يكون سميناً ، واسلم ابطه من الجهة اليسرى الى الثاني وهو أكثر من زميله طولا وأقل عرضاً مصفر الوجه مضطرب حركات الاعصاب يتخلج في مشيته كالمجنون أو كالمزعور له عينان قد شقتا من عل الى اسفل كاعين الشياطين قد ركب انسانا هما فوق زئبق فلا يزالان مضطربين وراء زجاج المنظار يدوران في كل ناحية بسرعة وعنف . يتبعهم الرابع عن كثب وهو شيخ يضرب بين السبعين والثمانين أصفر اللون ضامر الاحشاء ناشف الاعضاء ، له وجه ثعبان على جسم عقرب ذي عقد وله نظرات تترجم عما يغلي في صدره من مراجل الحقد على الناس والحسد لما في ايدي الناس، وكأنما هو يريد لو جمع في قبضته كل ما يرى وما يعلم من رؤوس في عنق ليقطعها بضربة واحدة من السيف وكأنما هو يتمنى لو افرغ كل ما في الدنيا من مال وحطام بين يديه فابتلعه واهتضمه وتجشاه في وجوه الابالسة والشياطين الذين يتلقون عليه دروس الكيد والفساد .

وكانوا قد وصلوا الى مقربة من التمثال ونصبوا للاول مقعداً من قماش تمسكه قوائم متشابكة من خشب ، فجلس عليه وقعد الشيخ الثاني بين يديه القرفصاء وارتمى الاخران تحت قدميه وكنت مختبئا خلف التمثال فسمعت ما دار بينهم من الكلام ، وهم فيه يدعون الشيخ الفاني بالباشا والثاني بفتح الله والشاب النحيف بمكرم والبدين بحامد .

الباشا — شايفك يافتح الله مهموم قوي . مش عادتك . يظهر ان الظروف الحاضرة لختك لانك ما كنتش عامل لها حساب وما اتخذتش لها ما يلزمها من الاحتياط

فتح الله — لا وحياة راسك يا باشا . انت تعرف ابن اختك طيب وتعرف انه ما يلتخمش لكثير ولا لقليل

الباشا — لله خرق العوايد . وانت امتى افتكرت ان صدقي ده رايح يجينا في الوزارة ، وفي الداخلية كمان ، احنا كنا قطعنا انه راح هو وصاحبه ثروت وراحت أيامهم . ما بصينا إلا لقيناهم الاثنين طالعين من غامض علم الله واحد في الوزارة وواحد في مجلس النواب . كنت حضرتك عامل الحساب ده ازاي وبايه كنت محتاط له ؟

فتح الله — ودي ما كانش بدها احتياط . تدبيرها جا لوقته ورده ما عجزناش عن التغلب عليهم . ما خدناش الاغلبية ؟ ما انتخبوكش رئيس للمجلس ؟

الباشا — دي أغلبية ؟ وده انتخاب ؟ باي جهد وباي ثمن من فضلك ؟ ما فضلناش ليلتين وثلاثة وانتم تجروا وتلهدوا وتجيبوا ده من اليمين وده يزوغ من الشمال لحد ما دبقنا الكلام بمرة الزيادة بما شئتم وشئنا من وعود كاذبة وايمان حانثة وتقريبا كنتم بتبوسوا ايدين اللي يسوا واللي ما يسواش لحد ما ضمنا الرياسة وتكوين

باقي المكتب . الكذب والحنث ده ما يهمنيش لانه من دواعي السياسة ومن لوازم المشتغل بها ولكن اللي آلمني وضايقني وخنقني وكان رايح يطلع روحي هو لما كنت أشوفكم وانتم باسمي بتتذللوا للفجر دول وهم قاعدين يمرعوا في القماش وكأنهم ملكوا البسيطة

فتح الله — أنا ما شفتش ان واحد احوجنا لتذلل ورجاء، بالعكس كان الكل راضيين منشرحين وأجابوا طلبنا بكل سرور وحبور

الباشا — والوعود ؟ نسيتها ! ألم تعد كل سخيف منهم بكل مركز كبير في الحكومة واضطرتني لان أجاريك فوعدت بالمركز الواحد اربعة عشر منهم في آن واحد

فتح الله — دي ما كانتش شورتي يا دولة الباشا

الباشا — امال شورتي أنا ؟ كنت عايز اعمل لك ايه ، اذا كنت جبت لي عشرين ثلاثين نفس وما فيش عندنا لهم الا كرسي وزارة أو وزارتين .

فتح الله — الوزارات عشرة وهم عشرين اللي كنا محتاجين لهم لضمان الاغلبية فكان يكفي انك توعد بكل وزارة اثنين

الباشا — فين كانت العشرة دي . ما كنتم موزعينهم من الاول على أصحابنا

فتح الله — كان فيه وكالات ومديريات .

الباشا — هو حد راضي بأقل من وزير ؟ ده اللي مش لاقي ياكل منهم مش هاضمه نفسه يقبل مدير درجة أولى . ومع ذلك مش ده اللي هامني ، شوية كدب زايد شويه ناقص ده شيء اعتدنا عليه وزي اللي مابقلناش غنى عنه . صدقوني بيننا وبين بعض لاننا طبعاً واحد وما فيش مانخبيه على بعضنا ، اليوم اللي ما أكدبش فيه على الامة دي أو حدمنها كدبه عليها قيمة أحس انى مش أنا ولا أعرف أكل ولا أشرب ولا أنام . لأ والأش لما تنطلي عليهم ويقبلوها بكل تصديق وإيمان . ده شيء كويس احس به اني متملك تماماً كل شعورهم وضمائرهم وأتشجع على الاستمرار في تلك المهمة الهائلة التي أخذتها على عاتقي ولا أدري أصل اليها قبل أن أموت أم لا .... أموت ؟ .. لالا ! أنا لا أريد أن أموت ولا يلزم أن أموت ولا يمكن أن أموت قبل أن يفنى جميع خصومي واعدائي ... وأصحابى وأحبابى أيضاً ! يجب أن أعيش للنهاية وأن أبقى لخير مصر ومنفعة أهل مصر . انهم يقبلون ذلك بدون شك

مكرم — نعم يا ابتي ، يارئيسي ، يامولاي . انهم يقبلونه بكل سرور وانشراح ، انهم ... أننا . نقبله ونرضاه أيضاً .. نعم ياسادة ... ياسادتي .. انكم توافقوننا على ذلك وكل الامة توافق وتؤمن ... ألسنا نقول في كل ساعة وفي كل مناسبة ... وحتي من غير مناسبة ... يحيي سعد ! يموت ويحيي سعد !!

حامد — «كويت رايت»(١) . أنا موافق كمان . لازم الباشا يعيش واذا كان هو مش يعيش احنا كان مش لازم نعيش . نعيش نعمل ايه مادام هو مش فيه . مين يعملنا نواب ، ومين يعمل لنا عزايم ، ومين يسفرنا لندن فى كل سنة؟ صحيح نسافر برده ولكن مش زي بعضه !!

فتح الله — عظيم ! ادي اللي مايدورش إلا على العزايم وعلى سفر لندرا . واحنا ايه اللي جالنا من أكلكم ونطكم إلا صرف القرشين اللي دبقناهم بعرق الجبين وكد الانفس ولحد دلوقت مش خالصين من فضايحهم !

مكرم — لأ ياباشا . السفرات دي لازمة . ايه اللي نفعنا وخلى أشغالنا ماشية لحد دلوقت الا البروباجندا اللي بنعملها في لندن عند اصدقائنا هناك ؟ .

فتح الله — والله مافيه إلا القرش الابيض اللي ينفع في اليوم الاسود . خلينا نشطب كده وابقوا قوموا سافروا واكتبوا واخطبوا وانشالوا وانهبدوا لما نشوف رايح يخرج من كوعكم ايه . ده أعظم احتفال وأكبر زينة ان ما كناش نخسر لها بقرشين ماحد جاي لها ولا شايف وشها . ماحدش بينجر إلا ورا التهييص والتهليل وده كله بفلوس . ان كنتم نايمين فوقوا انت وهو .

الباشا — صحيح صحيح الفلوس لها قيمتها ولكن اذا ما كانتش تصرف في لوازمها كانت زي عدمها . ايه بالله رايحين ناخد من خزنتها . شوف يافتح الله . الفلوس دي فلوس الامة جمعت لمصالح الامة وبما انني أنا الامة ورجوعي الى الحكم رجوع إلى حكم الامة ولا يكون رجوع حكم الامة إلا برجوعي للحكم ، ولا رجوع لي في الحكم إلا بحكم الانكليز فقد عقدت النية على أن أبعث لهم ابني مكرم وزميليه حامد وعلي ... مش عارف على ده مابانش ليه النهار ده ! نهايته يمكن له عذر وبكره نعرفه ... ومع ذلك فهو أيضاً يسافر معكم مجتمعين أو منفردين وتبقوا تتلموا هناك على بعض ... دي كانت شورته وبردها طيبة حتي لاتتنبه العيون اليكم واهو من دلوقت بدوا يلسنوا .. ماعليهش ياكلوا بعضهم.. الخلاصة انكم تسافرون على البركة...

حامد — على البركة ازاي ! من غير فلوس ؟

الباشا — لأ ياعبيط ! من غير فلوس ازاي ! رايح ابعتكم تشحتوا هناك ! بس اعمل معروف انت اسمع ولا تتكلمش . ميت مرة انبه عليك انك ماتتكلمش لانك لما بتتكلم بتظهر غباوتك وما بيوفقكش ربنا الا للكلام الفارغ .

حامد — أمال رايح هناك اقعد ساكت ؟

الباشا — تعمل زي مايقول لك مكرم . انت تكون هناك مساعد له فيما يطلبه منك

حامد — أنا كنت هناك لوحدي ليه ما عملتش غلط

الباشا — كان وياك كامل وكان غيره وغيره

مكرم — ما عليهش يا دكتور احنا برده اخوان وأمر دولة الرئيس مطاع من غير مناقشة

حامد — « فيرى ويل (١) » . مافيش كلام تانى

الباشا — بس يا مكرم يا ابنى فيه شيء مهم وده اللي علشانه حبيت اننا نجي هنا بعيد عن زيطة بيت الامة ونتكلم فيه براحة وهدوء

مكرم — أمرك يا مولاي

الباشا — المسأله دي بدها دقة وبدها التفات

مكرم — لقد جربتني يا والدي المحبوب

الباشا — جربتك نعم ولكن في التحليق على عدلي وشركاه أما في لف بلدوين اخوان لسه ما جربتكش . على ان أملي فيك عظيم فانت كولدى وكأنك خلقت لتكون ولدي

مكرم — لقد أخجلتم دولتكم تواضعي .

الباشا — وأرجو أن لاتتواضعوا تخاجلي .

حامد (سراً) — « باي جود » (٢) أنا مش فاهم

مكرم (سراً) — صهين يابليد !

الباشا — فهمت يا مكرم ؟ حاذر أن تطب زي العبيط أمين ! اوعى تقول لهم « جربونا وان

(١) عظيم خالص

(١) عظيم جدا (٢) يا إلهي

مانفعناش اطردونا » أحسن دول جماعة فى غاية البرود والتلامة و بيمسكوا الكلمة من اودانها مابيفوتوش في تنفيذها حرف . ولقد جربونا فعلا ومافلحناش قاموا اطردونا. النوبة دي ادي احنا مجربين جاهزين وكيرزون أهو مات وما كدونلد رجع يحن ويقول ياريت اللي جرى ما كان. ودي بشرة خير على ما أرى وأفهم.

مكرم — خير انشا الله ببركة المسيح الرب. وان كان العمال دلوقت مالهمش أهمية . . . .

الباشا — أمال انت رايح تقصد مين؟ اعمل معروف وماتفوتش العمال. خصوصاً وان جريدتهم هى الوحيدة اللي بترضى تكتب لنا كل مانرغب. وهم لوحدهم اللي على قد ايدينا نشيلهم من هنا ونحطهم هنا. والله كتر الله خيرهم وشكر الله فضلهم .

فتح الله — بيجيبهم هم بطنهم !

حامد - بطنهم طيب مش عيان أبدا ! أنا حكيم وأعرف كل شيء

فتح الله (سراً) - جاك لهو خفى . أنا مش عارف المدهي ده مزيته إيه عندنا

مكرم - ده بيقول ان اللي بيجيبهم هنا جوعهم واكلنا الطيب

حامد - هم هناك كمان مش جعانين ، مستر سبور ، مستر ملز ، مستر هندرسون ، كل دول عندهم فلوس وعندهم أكل كتير ، روزبيف « بوتيتوز » « فيش (١) » « بوريدج (٢) » « بودنج » .

الباشا - بس بالله يافتح الله ! ماتفتحش ده في الكلام الفاضي ، خليه مليس . أهي بلوه وابتلينا بها وربنا المخلص . ومع ذلك أهو برده أحسن من غيره . مخلص خالص وكتي . يمكن ان اعول عليه لما يفهم .

فتح الله — طيب وأمين ابو يوسف مخلص برده زي الدكتور ويمكن يفهم عنه ماتبعته مطرحه وتريحنا منه شويه

الباشا — امين لا زمنا هنا ما تلاقيش غيره ينطو ويحجل كل ساعة في الوكالة . وأنا شفت بنفسي أنهم بيستخفوه وبيسرهم أن يروه

مكرم - الاولى أن تقول دولتك أنهم بيستخفوا عقله ويضحكهم أن يروه

(١) سمك (٢) حبوب مسلوقة محلاة كالعاشورا يأكلها الانكليز في الفطور

الباشا — زي بعضه . الناس دول في غاية الغرابة . ويمكن انني مش بكم ده يقدر انه ينهي معاهم عمل لانه بيضحكهم أكثر من واحد تانى تعملوا له حساب ويكون تقيل الدم على قلبهم

فتح الله — اهو ده زي الكلام اللي بيقيموه الجماعة الاحرار الدستوريين دليل على انهم اليق منا لمعاملة الانكليز ومفاوضتهم

الباشا — وساء مثلا ! انت يا فتح الله النهارده مزاجك ملخبط وربنا مابيفتحش عليك إلا بكلام زي الرجم .

فتح الله — متلخبط صحيح ومش مبسوط ابداً . اذا كان الشبان دول مسلطين علينا باقتراح السفريات كل ساعة والثانية ودولتك تعرف المبالغ اللي بيهلكوها في المشاوير دي من اجر انتقال ومصاريف اقامة وثمن بروباجنده وعزايم وجرايد واعلانات وركلامات وبلاوي حرا ما شفناش منها فايده ثابته لحد دلوقت . إلا يا عشتنا عشرة شهور حكم وانتهوا بمصيبة وفضيحة ما احنا عارفين نخلص منها لدلوقت . والفلوس اللي بتروح ما بيتعوضش غيرها خصوصاً من يوم ما فلتت الحكومة من ايدينا ومش عارف أخرتها يبقى إيه لما نشطب ونقعد على البلاط

الباشا — ما هو علشان كده لازم نعمل على رجوعنا للحكم

فتح الله — وإيه اللي يضمن اننا نبقي فيه لما نعوض اللي بنصرفه

مكرم — احنا علينا اننا نوصلكم له وانتم عليكم المحافظة عليه . احنا مش مسؤولين عن ضياعه

فتح الله — وعليكم كمان انكم تبقوا تبطلوا اللماضة اللي بتجيب لنا الكفيه . كل ما تحصل مصيبة في البلد بيلاقوا في الكلام خطبه اللي بتسيبوا بها ميت الف دليل علينا بالتحريض عليه والاشتراك فيه . ومش عارف لحد دلوقت إيه فايدة كتر الكلام . هو الانسان ما يمكنش يدبر اللي بريده وينفذه من سكات كده وكأنه لا عرف ولا درى

الباشا - ما عليهش كل ده يزول بمجرد ما وصلنا للضحك على الناس بنوع الاحزاب دول باسم الاتحاد والوفاق اللي دايرين يتمشدقوا به وتظاهرنا بالانضمام اليهم ، على شرط ندهلزهم لحد ما يجدوا فى طلبه

فتح الله - إيه ! ننضم للاحرار الدستوريين؟

مكرم — مش ممكن ! الشياطين ولا دول .

حامد - أبداً ، أبداً ، ما حدش يوافق

الباشا - هو نوا عليكم . أنا عمري ما فكرت في الانضمام لدول ، أولا لاني اكرههم للغاية وثانيا لانهم ناس مكارين وفيهم أولاد حرام كثير ما ينطليش عليهم مناورات زي دي . ولكن الاتحاديين ناس مش خطرين من جهة وأكثرهم بسطا من جهة أخرى وفوق ذلك يكرهوا الاحرار في سرهم ويرتابوا منهم . فاذا دقينا لهم نغمة الاتحاد والوفاق رقصوا عليها ووقعو في الفخ . نضمن بهم الاغلبية الساحقة أولا ، ونتسلط عليهم ثانياً ، ونقتل بهم الاحرار الدستوريين ثالثاً ، وتكون لنا معهم فى الحكم الاغلبية والقدرة والكفاءة رابعا وبعدها يبقوا لا شيء والويل لهم من أكبر كبير لأصغر صغير . والنوبة دي ما تبقاش الحكومة هزار ولا تكونش كرة في يد أي سلطة تحدفها وقت ماتريد وتلقفها كلما تشاء وفي هذا الوقت يكونوا أولادنا مكرم واخوانه عملوا بروباجندتهم في لندرا ومهدوا الطريق لقبول الامر الواقع . تمام كده والا لأ

مكرم — تمام يا أبي . تمام . مافيش أحلام من كده برنامج سياسي ، صدقوني ياسادة ، كيرزون المرحوم ما كانش يقدر يدبر أحسن من كده

الباشا — وبالحق كمان . كيرزون بسلامته أهو راح في الطريق إللي مايرد ، وده كان اكبر عدو لي ولكم وقد كان هذا من « امارات توفيق الله لنا بالنجاح » ، مش كده يابني ؟

وضحك الباشا ضحكة عالية صحبتها كركرة من مكرم وقرقرة من حامد فكان من مجموع اصواتهم دوي منكر أزعجني واقلق رقادي فافقت من المنام وسطرت ما وعيت من الكلام

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائده ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفيدة الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ثمن الزجاجة ١٤ قرش صاغ

حامد محمود — اوعى يا وليم تخطب في لوندره، خلينا نعمل عملنا من غير ماحد ياخد باله

وليم — اياك انت تعمل أحاديث مع بتوع الجرائد وأنا أوريك. وطّي حسك ليسمعونا

صفية هانم زغلول — لا بقي رئيس وزارة ولا رئيس أمة . الله يأذيهم في عينهم وعافيتهم اللي خسروه

هدى هانم شعراوي — ياعيني ياختي على بختك ! خاب وخيبك جنبه

حديث الاسبوع

سعدي انجليزي!..

لم يتحرج الباشا الرئيس المحبوب ان يرشح لمجلس النواب متهمين بالنصب والاحتيال والتبديد وخيانة الامانة والسطو والتحريض على القتل، بل ان يمضي في ترشيحهم بعد فضيحة الاتهام، اذن فاولى به ان لا يتحرج من ان يرشح لمجلس النواب من يعلن في جهر وجرأة ان المصريين لا يستحقون الاستقلال وان امورهم تفسد وحياتهم تختل في أول لحظة تذهب عنهم فيها رقابة الانكليز، ثم أولى ان لا يتحرج الباشا الرئيس المحبوب بل أولى ان لا يخجل من ان يأمر «نمره» ان ينتخبوا ذلك الذنب السعدي الانكليزي مراقباً لمجلس النواب فيمنحوه بذلك ثقة الامة، وهكذا تم لسعد ما اراده النصب السياسي والاحتيال باسم الوطنية فانتخب محمد افندي عبد اللطيف سعودي نائباً وانتخبته اغلبية سعد مراقباً لمجلس النواب، ومحمد عبد اللطيف سعودي هذا هو الذي اعلن في الصحف قبل الانتخابات الاخيرة باسبوع واحد ان هذه الامة لا تستحق الاستقلال وانه يجب ان يشد الانكليز قبضتهم عليها، واعلن هذا وهو مرشح سعدي يتقدم للمصريين ان ينتخبوه، والويل للنصب السياسي فقد انتخب باسم هذا النصب لا باسم الوطنية

واخيراً ماذا يقول اليوم نائب سعد بعد الذي قاله أمس!

تروي الاهرام في انبائها البرقية الخاصة ان المستر رانسوم كتب في جريدة المنشستر جارديان يقول: «قابلني ليلة سفري من القاهرة مرشح سعدي لا اتحادي ولا حر دستوري، وسألني ان ارافقه الى دار المندوب السامي واراه يقدم عريضة يطلب فيها ان تحمل انكلترا الانتخابات تحت اشرافها، وقال: كان لي عم صديق للورد كرومر واللورد كتشنر وكان يقول دائما ان وجود الانكليز بيننا هو وحده الذي يمنع كلا منا عن افتراس الآخر ولهذا رفضت ان ازوره وهو على فراش الموت ولم اشيع جنازته، أما الآن فاسأل الله ان يسامحني لان عمي كان مصيباً»

قال المستر رانسوم فسألت هذا الرجل ماذا يظن اذا انسحب الانكليز من مصر انسحاباً تاماً ومنعوا كل دولة أخرى من احتلالها فقال:

«تقع الثورة بعد الثورة وتظل زمناً طويلاً كبعض جمهوريات أمريكا الجنوبية»

وقد عرف ان هذا المرشح السعدي الذي قابل المستر رانسوم هو نفسه محمد افندي عبد اللطيف سعودي، وعمه الذي كان صديق اللورد كرومر واللورد كتشنر هو طلبه سعودي باشا، واذا صدق حديث الفتى عن عمه فقد آن لهذا العم أن يطمئن في قبره لان الله ابى ان لا يلحقه ابن أخيه حتى يؤمن بالانكليز ايماناً يشفع له يوم القيامة، وهكذا يبقى السر في بيت سعودي الى ماشاء الله

ونحن لسنا نعجب للباشا الرئيس المحبوب فهو لا يطلب من نفسه خلاف هذه الحالة فكيف يطلب من غيره خلافها، انه لا يغضب لذات الكفر ولكنه لا يحب الجهر به، وقد يكافئ عليه، أليس انه أوحى الى «النمر» أن ينتخبوا محمد عبد اللطيف سعودي مراقباً لمجلس النواب...

***

هل قرأت البلاغ؟..

أما أنا فقرأت البلاغ، فان لم تكن ياسيدي القارئ قد قرأته فاسمع مايقول عن المفطرين في شهر رمضان:

«نسأل الواحد من أولئك المتفرنجين لم لا تصوم وقد فرض ربك عليك الصوم وانك تدعي العلم والفلسفة أفلا تلمح في الصوم حقيقة من الحقائق الفلسفية؟ واذا كنت لا تصوم تديناً افلا يجدر بك ان تصوم محافظة على تقاليد بلادك وانت في زمن نهضت فيه القوميات وتعصب لها الافراد والجماعات... أيها المتفرنجون: حسبكم تقطيعاً للروابط وتمزيقاً للشمل، لا تكونوا حرباً على أمتكم ودينكم.. تقدم اليكم باسم الوطنية الحقة، أتقدم اليكم بلسان السياسة المرنة أو الصلبة كما تحبون أن تكونوا مع أمتكم غير منفصلين عنها»

أنا قرأت هذا في البلاغ يوم الاثنين الماضي فقلت اليوم آمن أصحابنا وبعد أن آمنوا لبسوا ثوب الزهادة، ولزموا طريق العبادة، وتمنيت لو يتاح لي أن أزور دار البلاغ فلا أري فنجان القهوة أمام الاستاذ عبد القادر ولا علبة السردين أمام عباس افندي العقاد، وتمنيت لو أعلم هل سعد الرئيس المحبوب صائم هذا العام أو انه يتناول غداءه وقت الظهر كما رآه الفلاحون يتناول الغداء مع «أم الامة» على ظهر الباخرة دندرة في رمضان العام الماضي..؟

***

شبكات منيره..

وقرأت البلاغ أيضاً ورأيت السيدة منيرة ثابت تقول فيه وهي تصف جلسة مجلس النواب يوم حله ما يأتي وهو كما هو بعلاماته واشاراته:

«الشرفة رقم ٥ بالطابق الثالث هي الشرفة التي كانت خصصت في بادئ الامر للسيدات ولكن هل تدري أيها القارئ ماذا أصاب الشرفتين الخامسة والسابعة؟ لقد أسدل عليهما شباك من خيوط رقيقة الفتحات «وهذا تقهقر» فمن يضمن أن لا نأتي في العام المقبل ولا نجد هذه الشبكة القطنية قد استبدلت بأخرى حديدية. تقدمنا فاذا بنا أمام «شبكات» الشرفة الخامسة، دهشنا ثم تذمرنا واحتججنا واخيراً انتهى الأمر بجلوسنا في الشرفة السادسة المكشوفة، وهنا اقف لابداء ملاحظة لذيذة، حصل انقسام في جمهور السيدات فقد أصر البعض على البقاء في الشرفة الخامسة ذات الشبكات أما نحن فقد احتللنا الشرفة السادسة المكشوفة وكنا اغلبية ساحقة أما ذلك البعض الذي بقي في الخامسة المحجوبة فكان اقلية مضحكة»

وغير هذا قرأته فيما قالته السيدة منيرة، ثم انتهيت من كلامها الى نتيجة اجمالية هي أن الكثرة الساحقة من السيدات المصريات كانت سعدية وكانت على «البهلي» وتشاجرت وتحالفت لتبقى على «البهلي»، ونتيجة أخرى تفصيلية سأفضي اليك بها أيها القارئ في الاسبوع المقبل، فانتظر..

***

تجارة رابحة

كنا ثلاثة نتحدث فيما أحدث على سعد وشيعته تجارة الوطنية الرابحة، وكنا ثلاثتنا متفقين على ان ان كان أحد قد ظفر بالحظ الاوفر من ربح هذه التجارة فذلك فتح الله بركات

وقد كان أحدنا صادق الرواية فيما ينبئ به من الارباح والمغانم ورآنا نتخذ من الحدس طريقا للاستنتاج ثم الحكم فقال أما أنا فعندي من العلم مايغنيني عن تطلب الحقيقة بهذه الظنون وجعل يقول:

بلغ دين فتح الله بركات في سنوات الحرب ٧٥ الف جنيه وكان هذا الدين مستغرقاً كل ما يملك من أرض وغيرها. وجاءت سنة ١٩١٩ فلم

تزده إلا عجزا عن الأداء إذ كان الدين قد ارتفع بما أضيف اليه من الارباح الربوية مما لم يجد قدرة على وفائه ، هذه كانت حال فتح الله الى آخر ما علمنا عنه في تلك السنة

أما حاله الآن فعلى خير ما يسره ويرضي خاله الرئيس المحبوب ، فقد أوفى كل ديونه فانقذ أملاكه من الضياع ، ثم اشتري مائتي فدان من «كازولي» بثمن بلغ مائتي جنيه للفدان الواحد ، وليس هذا فقط فان هناك ما هو أجل واعظم من هذا ، وهل أجل واعظم من أن يكون لفتح الله بركات باشا في مصارف مصر ١٢٠ الف جنيه باسمه الخاص وفي مصارف الخارج ٣٠٠ الف جنيه باسماء أولاده ، فتلك مائتا فدان ونحو نصف مليون جنيه اضافها الباشا فتح الله الى ثروة كانت لا محالة مأخوذة في الدين قبل أن يقيموا سوق الوطنية

قال أحدنا : ولكن لماذا اختار المصارف خارج مصر ليجعل فيها ذلك المال العظيم ؟ فقال صاحب الحديث : ان الباشا أكثر يقظة من أن يغفل العمل للمستقبل ، وانه ليخشى أن ينكشف من الامور ما قد يذهب بالظاهر من ثروته ، فلاجل أن يأمن البوائق يجعل له ثروة في بلاد أخرى وباسماء غير اسمه

وجرنا الحديث الى أبطال آخرين فقال أحدنا ولا تنسيا ذا الوكالتين حمد الباسل باشا فهو لا يكاد يزن قطرة الى جانب صاحبه ولكنه على كل حال أصلح من أمره ما لم يكن يصلح وزاد على ذلك كثيراً

قلنا وكيف ذلك ؟

قال : تذكرون أن المحكمة العسكرية الانكليزية قضت سنة ٩٢٢ بغرامة خمسة آلاف جنيه يدفعها حمد باشا وجاء وقت التنفيذ فلم يدفع الباشا شيئاً فارادوا أن يتقاضوا هذه الغرامة من ثروته فظهر ان عليه دينا يستغرقها جميعاً ويومئذ أقرضه بنك مصر مبلغ الغرامة بعد أن ضمنه فيه صديقه عبد الحميد افندى البنان

قلنا نذكر هذا حقاً ، ثم علمنا — أو تذكرنا ما نعلم — أن حمد باشا كان الى سنة ٩٢٢ يملك ثروة يستغرقها الدين ، ولكن ذا الوكالتين ركب الايام الى سنة ٩٢٥ فاذا هو قد برئت ذمته من ديونه وسلمت له ثروته

ولم نشأ بعد ذلك ان نتقصي أنباء الابطال الآخرين ، غير انني قلت لصاحبي : قد اعتقد معكما ان الابطال وانصافهم واثلاثهم وارباعهم وكل من جعلوهم على صورة الابطال أثروا وربحوا من تجارة الوطنية ، ولكني أدعوكما أن تعتقدا معي أن هناك بطلا واحداً خالفهم في نوع الربح ، فهم جميعاً ربحوا مالا وثروة ، أما هو المسكين فربح وحده خيبة وندامة

فقال صاحباي : لطف الله بالبطل الغرابلى ، فهو بطل من نوع « اولاد رابية » ، كل شغله باللقمة .

***

النادي السعدي

تم للسعديين انشاء النادي السعدي وصنع لهم فتح الله بركات باشا جميلا حين قام هو على تنظيمه وتوزيع غرفه على وظائف الاجتماعات وأعمالها ، وأتم جميله فجعل النادي في داره اكراما للاخوان وعطفا عليهم

وقد حدثنا مشاهد — والعهدة عليه — فقال ان هذا النادي السعدي يتألف من طبقتين ، واحدة أرضية بها ثلاث غرف ذات أثاث جميل وصالة للاكل والشرب وما اليهما من هضم وراحة ، والاخرى علوية بها ثلاث غرف وصالة أيضا ، فاما الغرف الثلاث فقد جعلت كلها للعب البوكر — يعنى بالعربى القمار — وهيئت فيها أدوات اللعب ومناضده الجميلة ، وأما الصالة فأعدت لمن تضايقهم خسائر اللعب فيطلبون الراحة أو يتحولون الى مكان آخر يجدون فيه شيئاً من التسلية والعزاء

وعندي انهم احسنوا في تنظيم النادي على هذا الوجه من ناحية واحدة ، وهذه الناحية الواحدة هي ان رئيس الابطال لا بد له من تسلية وقد اختار من قديم ان يكون « البوكر » تسليته الوحيدة ، واذا كان المقصود ان يكون النادي سعديا صميما فهو لن يكون كذلك الا ان يتوفر فيه للرئيس كل ما يسره ويسليه . .

والنادي ليس سياسياً فقط وانما هو سياسي وشيء آخر يعرفه فتح الله باشا وحمد باشا وجعفر فخري بك وفخري عبد النور بك وأمثالهم من « اللي يا كلوها وهى والعة » .

وبعد ذلك فليس مضموناً أن يبقى النادي سياسياً عكاماً . فمن حسن التدبير وتمام الحزم ان يكون بحيث يتعلم فيه الاعضاء بعض الصناعات على مثال ما يحدث في « اصلاحية الرجال » ، وأية صنعة أحق بأن يتعلمها الاعضاء السعديون من صنعة « البوكر » فهي على كل حال صنعة في اليد أمان من الفقر .. والناس على دين زعمائهم . .

اربحوا عشرة غروش صاغ

فرصة نادرة

نظراً لاقبال الجمهور على استعمال **صابون زوزو** العجيب وتسهيلا لمقتناه يقدم معمل ماء كولونيا ٤٧١١ كوبونا قيمته عشرة غروش صاغ لمن يشتري دستة من هذا الصابون كما يأتي

١٠ قروش

كوبونا يعطي حامله الحق بعشرة غروش صاغ

صـ

٣٠ ثمن اصلي عن دستة صابون زوزو

١٠ تنزل قيمة الكوبون

٢٠ ثمن الدسته

قدم هذا الكوبون لاحد فروع مخزن الادوية « نيو برتش درج » بشارع عماد الدين وشارع المغربي وشارع المناخ بمصر وبالاسكندرية نمرة ٢ شارع التلامذة

اذا أردت الحصول على نصف دستة فقط فالكوبون أعلاه يعطيك الحق بخمسة غروش صاغ

مذكرات
الدكتور طه حسين

يكتب الدكتور طه حسين مذكرات يجمعها كل عام في كراسة لتكون كتابا في السياسة والاجتماع والادب ولا تنشر الا بعد وفاته وسيموت حضرته في يوم الاثنين ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٨٥ فتطبع المذكرات كتابا ونقتطف منه ما يأتى :

٢٥ مارس سنة ١٩١٩ ـ توجهنا أنا ومحمود افندي علام والدكتور هيكل لمقابلة سعد باشا وسألنا عنه في بيته فقيل انه سينزل ولكنه سيركب ويخرج حالا فقال محمود علام . هل يركب سيارة أو يركب مركبة؟

فقال البواب ـ يركب اللي يقابله

فأخذت الدكتور هيكل وانصرفنا وبقى محمود علام لمقابلته

١٢ ابريل سنة ١٩١٩ ـ كنا نتذاكر ميول الرجال العاملين في الحركة الوطنية ولعلمنا بأن أمين بك الرافعي هو المحور الذي تدور حوله دائرتهم سألته ماذا يحب عبد العزيز بك فهمي ؟

فقال ـ يحب الصراحة

قلت ـ وثروت باشا ماذا يحب ؟

قال ـ يحب مواصلة العمل مع الصمت

قلت ـ وماذا يحب صدقي باشا؟

قال — صدقي باشا كالموسيقى المبدع يحب ان يعمل ويقول فيرى الناس ويسمعون

قلت — وسعد باشا ماذا يحب

قال — يحب الملوخيا الخضراء

٢٧ مايو سنة ١٩١٩ — جلست ضيق الصدر يوما وكنت محزونا حقا . لانى رأيت الشيخ التفتازانى يجول في العاصمة ففهمت ان له شأنا لا يتفق واجتماع كلمة الامة ، فسألت الشيخ القاياتى ترى لماذا لا يلبس التفتازانى ملابس الشيوخ أو ملابس افندية عوضا عن هذه الجبة التي تشبه البالطو فوق الصديري الافرنجي والياقة المكوية ، فقال ان هذه ثيابه تصلح لكل طائفة من طوائف الناس ، يدخل بها ادارات الصحف الافرنجية وعلى رأسه طربوش ، ويحضر بها حفلات الذكر وعلى رأسه عمامة ، ويدخل بها دار المندوب السامي وعلى رأسه قبعة . فهو القاسم المشترك الاعظم

أول يونيو سنة ١٩١٩ — قابلت محمود باشا سوسه اليوم وعاتبته على ابتعاده عن الاعمال الوطنية فاعتذر بانه رجل لا يحب أن تذهب حياته سدى من غير أن يتلذذ بها . وفكر قليلا وقال . ترى متي أموت . فقلت مازحا . ستموت في رمضان . فقال قل في نوفمبر أو يناير لأني أحب أن أموت بالعربي ولا أموت بالافرنجي

شعراء مصر «على المشرحة»

— ١٧ —

الروح الشائع في شعر العقاد

ليله ساهدة ، نبا بنا فيها الوساد ، وامتنع الرقاد ، نحب أن نشرك القاريء في خواطرها وافكارها ، ونسأل له السلامة من مضض مثيلاتها

فلقد دفعنا الارق ليلة الى كتب عدة قطعنا ببعض فصولها نياط الليل الا أقله ، وكان من بين هذه الكتب كتاب « الديوان » الذي وضعه العقاد وزميله المازني في نقد شوقي والمنفلوطي وغيرهما ، واذكر انى قرأت هذا الكتاب أيام ظهوره ، ولم أكن رضيت عن مذهب صاحبيه في النقد والتحليل ، ولكنني فى هذه الليلة حبب الي أن أعود الى قراءته — وقد دفعني السهد اليه — فمضيت فيه فصلا بعد فصل ، ومبحثاً تلو مبحث ، فاذا العقاد يأخذ شوقي بتفكك المعنى في شعره وعدم اطراد « الوحدة الفنية » في قصيده ويعمد الى مرثيته فى فقيد الوطنية مصطفى كامل فيسميها « كومة الرمل » ثم يثبتها كما نظمها صاحبها ويضع لكل بيت من أبياتها رقما خاصا ، ويعود فيبعثرها بيتاً بعد بيت ويتخذ من صلاحية كل قصيدة لمثل هذه « البعثرة » دليلا على تلفيق عاطفة الشاعر واضطراب فكرته وعدم تماسك روحه

ذلك ماذهب اليه العقاد فى نقد شوقي ، ولست أريد أن اقف موقف الدفاع عن شوقي أو سواه ولكنني أردت أن آخذ العقاد بمثل ما أخذ هو به شوقي ، ولو لا سهد هذه الليلة وما ساق لنا من قراءة واطلاع لما عرضنا لمثل هذا النقد ولما أردنا أن نأخذ الصديق بما لم نوافق على صوابه في كل شعر وفي كل مقصد

ولقد كنا انهينا الكلام على « الروح الشائع في شعره » واعتزمنا أن « نعرض لاسلوبه وديباجته فحولنا عن هذه الغاية ما قرأناه له في تلك الليلة الساهدة ، واحببنا أن نسوق للقراء من شعره قصيدة أو اثنتين ثم نعمد الى « بعثرتهما » على النحو الذي جنح اليه في نقد شوقي وننظر هل يصح أن نسمي مثل هذه القصائد « كومة الرمل » وهل يصح أن تقذف بكل ما نظم العقاد من هذا الطراز الى اليم لأنه مضطرب الفكرة غير متماسك الروح ؟ ...

وهذه قصيدته « حظ الشعراء » نثبتها اولا كما هي ، ثم نعود فنعكس وضعها ونخالف أبياتها قال :

١ - ملوك فأما حالهم فعبيد
وطير ولكن الجدود قعود

٢ - أقاموا على متن السحاب فلا الثرى
قريب ، ولكن السماء بعيد

٣ - مجانين تاهوا في الخيال فودعوا
رواحة هذا العيش وهو رغيد

٤ - وما ساء حظ الحالمين لو أنهم
تدوم لهم أحلامهم وتجود

٥ - فوارحمتا للظالمين نفوسهم
وما انصفتهم امة وجدود

٦ - ويذرون من مس العذاب دموعهم
فينظم منها جوهر وعقود

٧ - بني الارض كم من شاعر في دياركم
غبين وغبن الشاعرين شديد

٨ - بني الارض اولى بالحياة جميلة
محب عليها من حلاه نضود

٩ - محب تناجيه باسرار قلبها
ومهما ترد في العيش فهو يريد

١٠ - على أنه قد يبلغ السؤل خاطب
خلي ، ويزوي عن هواه عميد

١١ - قضي الله أن يحيا لمن لم تكن له
حياة ، ولم يطلع عليه وجود

١٢ - اذا اسمع الاعقاب وهي اجنة
فاشجى — فمن يجزيه حين يجيد

١٣ - اريد به للناس خير فلم يزل
به عمه عن نفسه وشرود

١٤ - تجمعت الاضداد فيه فحكمة
وحمق وقلب ذائب وجمود

١٥ - حماداه صبر في الحياة وانما
هي النار تخبو ساعة وتعود

١٦ - مقيم على عرش الطبيعة حاضر
ولكنه بين الانام فقيد

١٧ - اذا جال بالعينين فالكون بيته
فان مد بالكفين فهو طريد

١٨ - واقصى مناه في الحياة نهاره
وادني مناه في الممات خلود

١٩ - يرى الغيب عن بعد فقبل عهده
قديم ، وماضيه القديم جديد

٢٠ - اذا عاش في بأسائه فهو ميت
وان مات عاش الدهر وهو شهيد

٢١ - شقاوته في الشعر وهو هناؤه
وليس له عن حالتيه محيد

٢٢ - جنون أحق الناس طراً بهجره
أولو الفهم - لو ان الفهوم تفيد

هذه قصيدة من شعر العقاد عمدنا الى اثباتها لا لأنها وحدها هي التي يمكن « بعثرتها » ولكن لانها موجزة لاتطول بنا وبالقاريء قراءتها ولا تضيق تلك الرسائل باثباتها ، وهانحن نعود فنضعها معكوسة الابيات مبعثرة :

٧ - بني الارض كم من شاعر فى دياركم
غبين وغبن الشاعرين شديد

١ - ملوك فاما حالهم فعبيد
وطير ولكن الجدود قعود

٣ - مجانين تاهوا في الخيال فودعوا
رواحة هذا العيش وهو رغيد

٢٢ - جنون احق الناس طرا بهجره
أولو الفهم ، لو ان الفهوم تفيد

٢ - اقاموا على متن السحاب فلا الثرى
قريب ولكن السماء بعيد

٥ - فوارحمتا للظالمين نفوسهم
وما انصفهتم امة وجدود

٨ - بني الارض أولى بالحياة جميلة
محب عليها من حلاه نضود

١٣ - اريد به للناس خير فلم يزل
به عمه عن نفسه وشرود

١٢ - اذا اسمع الاعقاب وهي اجنة
فاشجى - فمن يجزيه حين يجيد

١٧ - اذا جال بالعينين فالكون بيته
فان مد بالكفين فهو طريد

١٥ - حماداه صبر في الحياة وانما
هي النار تخبو ساعة وتعود

١٨ - وأقصى مناه في الحياة نهاره
وادنى مناه في الممات خلود

١٤ - تجمعت الاضداد فيه فحكمة
وحمق وقلب ذائب وجمود

١٦ ـ مقيم على عرش الطبيعة حاضر
ولكنه بين الانام فقيد
٢١ ـ شقاوته في الشعر وهو هناؤه
وليس له عن حالتيه محيد
ـ٢٠ـ إذا عاش فى بأسائه فهو ميت
وان مات عاش الدهر وهو شهيد
ـ١٩ـ يرى الغيب عن بعد فمقبل عهده
قديم ، وماضيه القديم جديد
ـ١١ـ قضى الله ان يحيا لمن لم تكن له
حياة ولم يطلع عليه وجود

وتلك قصيدة أخرى موجزة نعرضها على النحو الذي عرضنا به سابقتها ، وهي بعنوان « ياقر » :

(١) فضض الماء ياقر
وانقش النور فى الحجر
(٢) وانظم الغصن بالندى
وانثر الزهر في الشجر
(٣) واجعل الكون ضاحكا
عن سماء من الغرر
(٤) وأملك الليل مفرداً
ومع الشمس في البكر
(٥) في مجاليك راحة
راحة النوم والسهر
(٦) في لياليك بهجة
بهجة الفكر والنظر
(٧) ليس كالليل في الظلام
ولا الصبح في الكدر
(٨) أنت كالطيف والدجى
ناعس الطرف ياقر
(٩) شاهد الليل لانجم
واتل ماشئت من ذكر
(١٠) قد تناسيت مامضي
ولنا اليوم ماحضر
(١١) من يذق لوعة الهوى
يسل لذاته الأخر

وهاهي مبعثرة :

(٨) أنت كالطيف والدجى
ناعس الطرف ياقر
(٩) شاهد الليل لانجم
واتل ماشئت من ذكر
(٤) وأملك الليل مفرداً
ومع الشمس في البكر
(٣) واجعل الكون ضاحكا
عن سماء من الغرر
(٢) وانظم الغصن بالندى
وانثر الزهر في الشجر
(١) فضض الماء ياقر
وانقش النور في الحجر
(٦) في لياليك بهجة
بهجة الفكر والنظر
(٥) في مجاليك راحة
راحة النوم والسهر
(١١) من يذق لوعة الهوى
يسل لذاته الأخر
(١٠) قد تناسيت مامضى
ولنا اليوم ماحضر

— وبعد — فهاتان قصيدتان من شعر العقاد قد صنعنا بهما كما صنع باحدى قصائد شوقي فلم نلق عناء ولم تعترضنا مشقة ، ولم يقصرا عن اداء معناها فهل نجاري العقاد فيما ذهب اليه فنسقطهما وما اليهما من شعره ؟

الحق أن هاتين القصيدتين من أجود مانظم العقاد ، وان ما صنعناه بهما — أخذاً بطريقة صاحبهما — لم يزر بقدرها أو يحط من منزلتهما .

وما كان لنا ان نفرد رسالة في هذا الموضوع خاصة ، لولا رغبة صادقة في أن نظهر الصديق على أن شعره لم يخل مما أخذ به سواه ، ولولا صلة وثيقة بين ذلك وبين الروح الشائع في شعره » وددنا ان نختم بها هذا الباب ، ثم نعرض لاسلوبه ولفظه .

« المشرط »

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

الاسكندري

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيل لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بالباب الجديد نمرة ١٣ حارة نجد فترجو اعتماده في ذلك

كينا حديدية سرافالو

الصحة

ومقوي يعيد القوي ينبه القابلية ويقوي الاعصاب يحيي الدم ويبث روح العزم والنشاط فى جميع الاعضاء

يباع فى جميع الصيدليات ومحلات العطارة (١٠٢٥)

القوة

يشير باستعمال اشهر الاطباء للضعفاء وفقراء الدم والمتألمين اعصابهم والناقهين من امراض حادة مفتكة مثل النزلة الوافدة والحمى الاجمية ذات طعم لذيذ نالت ٢٣ نوطا فى معارض مختلفة

«ج . سرافلو» تريستا (ايطاليا)

الوكلاء الوحيدين محلات مور بورجو بمصر والاسكندرية

بين النساء والرجال

سمعت بعض النقاد يقول :

« أليس لهؤلاء الجالسين في مشارب القهوة بيوت يجلسون فيها ؟ ولا جدال فى ان اجتماع مئات الناس في تلك المجامع السخيفة وجلوسهم للكلام فيما لاطائل تحته طول النهار وأكثر من نصف الليل مما لا تفاخر به هذه المدينة

وما من أحد يرى هذه الجموع العاطلة في مشارب القهوة الا يتعجب كيف يعيشون ، وهل لهم اعمال ، وماذا يمنعهم من الجلوس مع أولادهم في المنازل ؟

نعم فيهم قليلون لا يغشون تلك المجامع إلا مضطرين لينتظر بعضهم بعضا أو ليتفقوا على أشياء وليس من الميسور أن يجتمعوا في بيوتهم ولكن سائر القاعدين على هذه الكراسى التي في الطريق أو القريبة من الطريق لا حديث لهم غير اللغو واذا جد جدهم لعبوا بالنرد أو الشطرنج

ولو كانوا عمالا في المصانع لا كثروا من المصنوعات وارخصوها وخلصوا البلاد من الغلاء

ولكنا لا نطمع فى أن نأخذ هؤلاء الافندية والبكوات أصحاب الملابس الفاخرة والسلاسل الذهبية اللامعة على الصدور فنقول كن انت نجاراً وكن انت حداداً واشتغل انت بكنس الشوارع التي تراكمت فيها الاقذار وهددت المدينة بالوباء ، ولا نريد أن نضايقهم فنلزمهم أن يختاروا أعمالا يعملونها ، ليستحقوا البقاء بين الناس ، من غير أن يكونوا عالة على العاملين ، وكل ما نريد أن نعرفه — اذا كانوا عاطلين قد خلقوا للعطلة — أليس لهم بيوت ؟

هذا هو السؤال الذي سمعته فخطرت فى نفسي هذه الخواطر وفهمت أنها هى التي حملت السائل على أن يتعجب من قعودهم في الطرق ، وما مشارب القهوة غير الطرق ، ولا ريب في أن لهم بيوتاً ينامون فيها بعد أن تغلق هذه المجامع في النصف الثاني من الليل ، فتركهم بيوتهم عجيب غريب !

أليس هذا هو حكمك ؟

نعم وقد سمعت الكثيرين يذمون المصريين وينادون بأن الرجل يسجن المرأة في البيت ويهجرها الى الحانات والاندية والمتنزهات ، ويطلبون للنساء السفور ، والاطلاق من سجون الخدور

أما أنا فلا أرى مايرون ، ولا أظن الرجل الذي يترك بيته ليجلس في مشرب القهوة إلا مرغماً ، لان الجلسة في الدار بين الاهل والاولاد هى الحياة في الحقيقة ، وليس يفارق الحياة إنسان الا وهو مكره ، ومن الانصاف أن لا نلوم الرجل قبل أن نرى ماذا اكرهه على أن يقضي نهاره شريداً من ناد الى ناد ، ومتسكعاً من طريق إلى طريق ، وليس له غرض يطلبه ، أو حاجة يسعى اليها ، وقد يكون صدره ضائقاً بهذه الحال وليس له منها مناص

اما انه عاطل فنعم ، ومما يحزن ويخجل أن يكون في مصر كل هؤلاء العاطلين ، واما انه يلام على ترك بيته والجلوس في مشارب القهوة فمسألة فيها نظر

أليس الرجل الذي بلا عمل في حاجة الى قضاء الوقت بالحديث ؟

واذا جلس في البيت فمع من يتحدث ؟

امه العجوز لا تفهم من شئون الدنيا شيئاً ، وكل ماتقدر ان تقوله كلام ملخصه « فتش لك عن شغل » وهو يسمع الحكم عليه بالسجن ولا يسمع هذه الكلمة !

وامرأته لا تعرف من أحوال الدنيا غير ما يعنيها ، فلا حديث لها غير ان فلانة ابتاعت حلقا من الماس وفلانة فصلت حلة من الحرير ، وأنا بلا حلية ولا ثياب ، ويتلو هذه الشكوى المقترنة بالحسد الذي يأمر بالكذب والمبالغة أنها تتحين الفرص لا يلامه طمعا في أن يجيء لها بمثل حلق فلانة وخاتم فلانة وحلة فلانة وملاءة فلانة ، وفي خزانتها هي ثياب لو رآها هؤلاء الفلانات لازعجن ازواجهن بمثل هذا الكلام

النساء جاهلات يزيد جهلهن شناعة أنهن على حماقة شديدة ، وسوء تدبير ، واحوال تضيق الصدور

فمن هذا يفر الرجل من بيته وترى هذه الجموع الكثيفة في مشارب القهوة وفي الحانات ، والرجل ينفق في تلك الاندية ما لو انفقه في بيته لكان أسعد الناس .

وهو يعرف ذلك ويتمناه ، ولكن كيف تعرفه المرأة ؟

راشيل باروخ

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

أعظم دواء للحمى — روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفي الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة .

زهر الاداب

مفصل ومضبوط ومشروح

بقلم الدكتور زكي مبارك

كان أهل الادب يأسفون لخمول هـذا الكتاب الممتع النـادر الذي الفه أبو اسحق الحصري القيرواني في القرن الخامس ، وكانوا يتمنون أن تتاح له فرصة ينال فيها من الذيوع ما هو أهل له .

والآن نبشر عشاق الادب بظهوره في ثوب قشيب ، بعد أن فصله الدكتور زكي مبارك وضبطه وشرحه . ووضع له مقدمة وافية بين فيها حياة مؤلفه ومنزلته الادبية وما امتاز به كتابه فى عالم الآداب

يقع الجزء الاول من هذا الكتاب في نحو ٣٠٠ صفحة بالقطع الكبير . ويطلب من المكتبة التجارية الكبري بأول شارع محمد على بمصر وثمنه عشرة قروش واجرة البريد قرشان وهو مطبوع في ورق جيد مع الشكل

أوراق روزينا العجيبة

تشفي الصداع ووجع الرأس في أقل من خُمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقلب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد مفعولها أكيد ثمن العلبة ١٥ قرشاً صاغاً وللجملة أثمان خاصة وتطلب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر افندي حزبون أجزجي كياوي بطنطا

المصريون مشهورون بانهم المدخنون الحقيقيون واولئك الذين يدخنون **أسترا** من سجاير اخوان كريازي هم العارفون الحقيقة . كل سجاير **اخوان كريازي** تدعو الي الاعجاب . وقد جاوزت سجايرهم **أسترا** حد الشهرة في العالم وتباع العلبة التي تحتوي على عشرين سيجاره بمبلغ ثمانيـة غروش

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر « للكيف » بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

وفاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقـد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جدا في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

شفاء أمراض سن الخمسين

بواسطة

الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج المستخرج من كلية مونتبلييه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين (اتريو سكليروز)

واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها .

يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون رقم ٩٣١

سينما امبير بشارع عماد الدين

سيعرض هذا الاسبوع رواية

البطل جاك دسى

المدهشة الوقائع

الى المصابين بأمراض المعدة وعسر الهضم

ما الفائدة في تحمل مشاق السفر الى فيشي وكارلسباد مادام فحول الاطباء هناك يقررون أن

مسحوق السقنقور

يغني عن التداوي بمياه تلك البلاد ويأتي بنفس نتائجها . اقرأ ما كتبه أعلام الطب في فيشي وكارلسباد

الاستاذ الدكتور فوشيه

ما كادت نتائج مسحوق السقنقور الطبية تظهر حتى تخاطفه كثير من الزملاء ولقد جربته في المصابين بالحصى الصفراوية فصادف من النجاح فوق ما كنت أتوقع

ولقد ظهرت فضائل هذا الدواء في جريان المرة الصفراء وفي تنظيم الامعاء وأعجب ما شاهدته من مفعول السقنقور أنه يأتي بالنتائج الطبية التي تأتي بها مياه فيشي وعلى الاخص فيما يتعلق خراج الحصى الصفراوية

كذلك يسرني أن أذكر ان الدكتور (ماليه) لم يكد يجرب السقنقور في بعض مرضاه حتى عاد منه يطلب ويا حبذا لو وجدت في مستوصفات فرنسا من السقنقور كميات تفي بالطلبات العديدة التي تنهال على هذا الدواء كذلك لا يفوتني أن أقرر ان المصابين بالتخمة واضطرابات الجهاز الهضمي يجدون في السقنقور منقذاً كبيراً وعلاجاً لا يخطيء

الاستاذ الدكتور فوشيه

٢٦ شارع ميرومينيل باريس

الاستاذ الدكتور فاجنر

شارع لتي فيزه كارلسباد

جربت مسحوق السقنقور في كثير من المرضي فكانت النتيجة دائما مرضية جداً وكان بين هؤلاء المرضى الدكتور « أوربان » من برلين فنجح العلاج فيه بمسحوق السقنقور نجاحاً عظيما. ولقد كان الدكتور اوربان هذا مصاباً بالتهاب مزمن في عضلة القلب ويشكو من اضطرابات معدية معوية واحتقان في الكبد متسبب عن نقص في الدورة الدمويه وهذه الاضطرابات وتطبل البطن المستمر عند المريض قد استعصيا على كل علاج ولم ينقطع منه فقدان الشهية ولا الارياح فلما تناول بعض مقادير صغيرة من مسحوق السقنقور كان ذلك كافيا في اراحته من جميع آلامه وهذا الأمر مما يقضي بالدهشة والعجب ففعل السقنقور في حالة الدكتور اوربان كان في الحقيقة مدهشاً اذا علمنا انه ما كان يمكنه بوجه من الوجوه تلطيف حالته ولو قليلا بأى دواء آخر غير السقنقور

الاستاذ الدكتور فاجنر

كرلسباد فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٤

كيفية الاستعمال

اذا شعرت بعسر هضم بعد الأكل فتناول ملء ملعقة صغيرة مع جرعة من الماء . وهناك طريقة أخرى خير من هذه وهى أن تغلي ملء ملعقة صغيرة فى فنجال كبير من الماء ثلاثة دقائق ثم تشربها كالشاي

يباع السقنقور فى جميع مخازن الادوية والاجزخانات وثمن الزجاجة الكبيرة « ١٠٠ جرام » ٦٣ قرشاً والمتوسطة « ٥٠ جرام » ٣٥ قرشاً والصغيرة « ٢٥ جرام » ٢١ قرشاً

المستودع العمومى « ج . ب . شريدان وشركاه » صندوق البوستة ١٧٦٤ تليفون ٦١٢٣

مستر فرنس — بدنا نصيد كم زغلول للغدا

لورد اللنبي — صدقي باشا ماخلاش ولا زغلول